

نداء السيد القائد بمناسبة حلول عام ١٣٨٤هـ

المكان: طهران

المناسبة: حلول عام ١٣٨٤ هـ ش

الزمان: ١ / ١ / ١٣٨٤ هـ ش - ١٠ / ٢ / ١٤٢٦ هـ ق

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا مقلب القلوب والأبصار، يا مدبر الليل والنهار، يا محوّل الحول والأحوال، حوّل حالتنا إلى أحسن الحال).

أبارك حلول العام الجديد وأيام النيروز لكافة أبناء الشعب الإيراني والضيوف الأعزاء وخاصة أسر الشهداء، وجميع المعاقين والمضحّين، وجميع الشعوب التي تُحيي أيام النيروز.

نستهل عام ١٣٨٤ مودّعين العام الماضي بأحداثه المريرة والجميلة، لا شك في أن العام المنصرم لو لم يكن مصحوباً بالبلايا والكوارث الطبيعية من قبيل الزلازل والسيول والحرائق، لكان شعبنا قد استهل عامه الجديد بسعادة أكبر.

أسأل الله تعالى أن يجعل العام الجديد عام طمأنينة وأمن وسعادة وهناء للشعب الإيراني.

كان العام الماضي هو عام المسؤولية واستجابة المسؤولين وتلبيتهم لمطالب الشعب الإيراني، وقد استجاب بعض المسؤولين بنحو لائق، وعلى كل حال فقد تحقق الغرض الأهم من تسمية (عام المسؤولية) إذ أن المسؤولية هي الوجه الآخر للإستجابة، فقد كان الغرض الأهم من هذا

العنوان في عام ٨٣ إحياء روح المسائلة والمطالبة لدى أبناء الشعب الإيراني، وان يستشعر القادة أنهم مسؤولون تجاه مطالب الشعب، وهذا لا يختص بعام ٨٣، وإنما يشمل جميع السنوات، إلا أن نوع المطالبة واستجابة المسؤولين لهذا العنوان والشعار، سترك أثره على أبناء الشعب في اختياراتهم وأحكامهم المستقبلية.

إن عامنا الجديد عام مهم جداً؛ إذ ستقام في بدايته انتخابات تحظى بأهمية مصيرية للشعب الإيراني والبلاد، ولكونه باكورة مشروع (أفق السنوات العشرين) الذي رسمه النظام لمستقبله، حيث سيتم تنظيم الخطط الخمسية ابتداءً من هذا العام على أساس مشروع (أفق السنوات العشرين)، وسيتم تحدد الميزانيات وتصبّ جهود المسؤولين على هذا الأساس.

والمهم هو أن ينظر المسؤولون في السلطات الثلاث بعين المسؤولية تجاه هذا المشروع، وإنّ المسؤوليات في هذين العقدين وإن كانت قصيرة الأجل وتحدد كل واحدة منها بأربع سنوات، إلا أن كل واحدة من هذه الحلقات تشكل سلسلة مهمة ومصيرية لمستقبل البلاد في العقدين القادمين، وخصوصاً في السنوات الأولى حيث يجب بناء الأسس والبنى التحتية لهذا المشروع المهم، بشكل يتسنى معه إقامة هذا الصرح المنيع.

وإن شاء الله سيفتح لمستقبل البلاد والشعب طريقاً لاجبة نحو التقدم، وإن الذي يحظى بأهمية كل من المسؤولين وأفراد الشعب هو التعاون والتلاحم الوطني، وإتحاد كافة فئات الشعب تجاه ما يجب على المسؤولين الإضطلاع به من الوظائف، فإن هذا التعاون سيساعد في الوصول إلى الأهداف السامية.

وعليه يمكن لعبارة (التلاحم الوطني والمساهمة العامة) أن تكون في هذا العام شعاراً عظيماً للشعب الإيراني؛ إذ لا شك في أن المساهمة الجماهيرية لأبناء الشعب - سواء في الانتخابات أم المسائل الأخرى الماثلة أمام هذه الدولة والدول القادمة - واتحادهم الوطني، سيساعد على إنجاز المشاريع والخطط.

أسأل الله تعالى السعادة والنجاح للشعب الإيراني، وتوفيق المسؤولين إلى خدمته، وأسأله أن يشمل الشعب الإيراني بادعية بقية الله أرواحنا فداه، كما أسأله أن يتغمد الروح المطهرة لإمامنا الكبير الذي أقام هذا الصرح الشامخ، برحمته ومغفرته.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

